

دور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية

تارا وحيد الدين عدلي

د. جمال أنور يابا

عمر إبراهيم محمد

قسم المحاسبة - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة صلاح

الدين / أربيل

The role of the accounting disclosure of
intellectual capital in maximizing the value of
the company in the Iraqi business environment

Tara Wahidaddin Hadli

Dr. Jamal Anwar Yabba

Omer Ibrahim Mohammed

Jamal.yaba@su.edu.krd tara.hadli@su.edu.krd

omer.mohammed@su.edu.krd

تهدف هذه الدراسة الى توضيح مفهوم الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري، وذلك من خلال توضيح طبيعة الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري ومكوناته، ودوره في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية، بهدف مساعدة مستخدمي التقارير المالية في اتخاذ قرارات رشيدة. واعتمد الباحثون كل من المنهجين الوصفي والتحليلي لتحقيق أهداف الدراسة، وتم اجراء دراسة ميدانية في البيئة العراقية من خلال استقصاء اراء عينة من المحللون الماليون في شركات الوساطة المالية. وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والقيمة الاحتمالية (sig.)، واختبار (One Sample T-Test) لاختبار الفرضيات ولتحقيق هدف الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة (رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات ورأس المال البشري)، في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري، رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات، رأس المال البشري، قيمة الشركة.

Keywords: Intellectual Capital, Structural Capital, Relations Capital, Human Capital, firm value.

Abstract

The study aimed to identify the role of disclosure on intellectual capital as in maximizing of the value of a firm's Business environment in Iraq is explained in order to help the users of financial reports in making better decisions. The descriptive and analytical approach is used and conducted on a sample of the financial analysts' opinions in the financial brokerage companies. Hence the Standard Deviations, the Significant Value and the One Sample T-Test are used to test the research hypotheses and to achieve the research goals. The results showed that, the accounting disclosure for intellectual capital and its components (structural capital, relations capital and human capital) has a role in maximizing the firm value in the Iraqi business environment.

المقدمة:

واجهت مهنة المحاسبة في تطبيقها لوظيفة الإفصاح تحديات كبيرة عند اختيار الأساس المناسب للإفصاح المحاسبي، وتحديد طريقة الإفصاح الأكثر ملاءمة لتوفير المصداقية للمعلومات المحاسبية، وتلبية حاجات مستخدمي المعلومات لتساعدهم على اتخاذ القرار السليم. ومع تزايد النمو الاقتصادي في السوق العالمي بشكل كبير، والتقدم التكنولوجي، وانتشار الشركات متعددة الجنسيات، وعولمة أسواق رأس المال، وظهور تقنيات جديدة في تداول الأوراق المالية في أسواق المال العالمية، تعززت أهمية الإفصاح نظراً لتوفيره معلومات مفيدة وموثوقة لمستخدمي المعلومات. لذلك فإن مستوى الإفصاح عن المعلومات في التقارير المالية يلعب دوراً حيوياً في تحسين جودة التقارير المالية، وبالتالي تعظيم قيمة الشركة، مما يساعد أصحاب المصالح على تقييم أداء الشركة بشكل موضوعي (Binh, 2012؛ عبد القادر، ٢٠١٧؛ الشعار وآخرون، ٢٠١٥). وأصبح رأس المال الفكري عنصر هام لبقاء واستمرار الشركات في ظل الاقتصاد القائم على المعرفة، وغالباً ما يتم النظر اليه على أنه الموجودات غير الملموسة أو موارد المعرفة التي يمكن ان تخلق قيمة للشركة وتحافظ على قدرتها التنافسية. وانتقلت العديد من الدراسات على ثلاث مكونات أساسية لرأس المال الفكري وهي رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات ورأس المال البشري. حيث تطور نطاق رأس المال الفكري في السنوات الأخيرة من التركيز الضيق على البحوث والتطوير، براءات الاختراع والعلامات التجارية إلى مفهوم أوسع يتضمن هذه المكونات الثلاث (Dumay and Lu, 2010؛ منصور، ٢٠١٦). لذلك فإن الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري يعتبر مؤشراً لمستوى نجاح الشركة، فكلما زاد مستوى الإفصاح عن هذه المعلومات اظهر انطباع إيجابيا عن كفاءة وفاعلية أداء الشركة لدى أصحاب المصالح، مما سيؤدي إلى تعظيم قيمة الشركة، لذا نال هذا الموضوع بالاهتمام من قبل الباحثون وتم دراسته في العديد من الدراسات إلا أن نتائج تلك الدراسات ما زالت متناقضة، ومن ثم فإن هناك فجوة على المستوى النظري والتطبيقي، لذلك جاءت هذه الدراسة لقياس دور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية.

المحور الأول: منهجية الدراسة:

١ - مشكلة الدراسة:

في ظل التغيرات المعاصرة تواجه الشركات تحديات كبيرة تمثلت بالمنافسة الشديدة والانفتاح على الأسواق العالمية وما ترتب عليها من تساؤل فرص البقاء والاستمرار، فضلا عن مخرجات الثورة التكنولوجية والمعلوماتية من تغيرات ومفاهيم اقتصادية تعتمد على المعرفة،

ولقد أبرزت تلك التغيرات المعاصرة الأهمية للموجودات غير الملموسة المتمثلة في رأس المال الفكري كسبب رئيس لزيادة فرص البقاء والاستمرار وتعظيم قيمة الشركة، مما أدى إلى ضرورة قيام الشركات بالتركيز على رأس مال فكري والاستثمار فيه لضمان فرص البقاء وتعظيم قيمة الشركة (البشتاوي وبني طه ٢٠١٤)، لذلك جاءت هذه الدراسة لقياس دور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية. ويمكن تحقيق الغرض من الدراسة من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية: -

- هل الإفصاح المحاسبي عن رأس المال البشري في البيانات المالية كافية لتعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية؟
- هل الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي في البيانات المالية كافية لتعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية؟
- هل الإفصاح المحاسبي عن رأس مال العلاقات في البيانات المالية كافية لتعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية؟

٢- أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف من هذه الدراسة في قياس دور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية. ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف التالية: -

أ- التعرف على مفهوم الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري، وأهميته؟

ب- التعرف على دور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال البشري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية؟

ت- التعرف على دور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية؟

ث- التعرف على دور الإفصاح المحاسبي عن رأس مال العلاقات في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية؟

٣- أهمية الدراسة :

تكمن الأهمية العلمية للدراسة من خلال أهمية رأس المال الفكري باعتباره مصدراً مهماً لقيمة الشركات والداعم الأساسي لتحسين تنافسيتها؛ وبالتالي توضيح أهمية الاستثمار فيه، ووضع البرامج والخطط لتطويره، وكذلك توفير دليل ميداني على أهمية الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وما لها من تأثير في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية، حيث هناك قلة في الدراسات التي تناولت مشكلة الدراسة في بيئة الأعمال العراقية. أما الأهمية العملية فتكمن في الدور الذي يقوم به الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وما تلعبه من دورا هاما في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية، مما يساهم في تزويد مستخدمي المعلومات المحاسبية من مستثمرين وغيرهم بمعلومات مفيدة لإتخاذ القرارات الاقتصادية الرشيدة، الأمر الذي سينعكس إيجاباً على مستوى كفاءة السوق.

٤- فرضيات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة وللاجابة عن أسئلة الدراسة أعلاه، تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

الفرضية الأولى: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس المال البشري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية.

الفرضية الثانية: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية.

الفرضية الثالثة: لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس مال العلاقات في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية.

٥- دراسات سابقة:

هدفت دراسة (Gamerschlag, 2013) إلى اختبار ما إذا كان الإفصاح الاختياري عن معلومات رأس المال البشري التي قدمتها الشركات الألمانية له تأثير على قيمة هذه الشركات. وتم استخدام تحليل المحتوى القائم على الجمل لعينة تكونت من (٨٢) شركة، وتوصلت الدراسة إلى أن معلومات رأس المال البشري ذات قيمة، وترتبط المعلومات المتعلقة بقضايا التأهيل والكفاءة ارتباطاً إيجابياً بقيمة الشركة. بينما استهدفت دراسة (Janošević et al., 2013) إلى اختبار أثر الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على الأداء المالي من خلال دراسة على عينة من (١٠٠) شركة في صربيا، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن رأس المال البشري والهيكلي والأداء المالي.

وهدفت دراسة (حسن، ٢٠١٤) إلى اختبار ما إذا كان التفاعل ما بين آليات الحوكمة ورأس المال الفكري هو ما يؤثر إيجابياً على الأداء المالي للشركة وعلى قيمة الشركة، وعلى تحسين الأداء، حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي على الشركات السعودية. وقد أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود تفاعل بين آليات الحوكمة القوية ورأس المال الفكري المتضمن في الشركة وهو بالتالي يعمل على تحسين الأداء المالي، حيث أظهرت أيضاً وجود أثر إيجابي لنظام الحوكمة على رأس المال الفكري وعلى قيمة الشركة. هدفت دراسة (البشتاوي وبنبي طه ٢٠١٤) إلى التعرف أثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية العراقية، وشمل مجتمع الدراسة الشركات الصناعية الدوائية في العراق، ولجأ الباحثون إلى اختيار عينة مكونة من إحدى عشرة شركة دوائية في العراق، وتم اختيار أفراد العينة باستخدام طريقة العينة الطبقية - ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بإعداد الإستبانة. وقد تم اختبار الفرضيات باستخدام اختبار (T-Test). وقد خلصت الدراسة إلى أن لرأس المال الفكري ومكوناته الثلاثة الرئيسية (البشري والهيكلية والزبائن) دوراً كبيراً وفعالاً في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية العراقية. بينما هدفت دراسة (Khadijeh, 2015) إلى اختبار العلاقة بين متوسط الإفصاح عن معلومات محاسبة الموارد البشرية وقيمة الشركة. وبلغ حجم عينة الدراسة ١٠ شركات مدرجة في الهند، وتم استخدام الإحصاء الوصفي والارتباط وتحليل الانحدار في تحليل البيانات، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن قيمة الشركة تأثرت إيجابياً بمتوسط الإفصاح عن معلومات محاسبة الموارد البشرية في شركات مدرجة في بورصة بومباي. وهدفت دراسة (Altal, 2016) إلى اختبار أثر مكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية، رأس المال العلائقي) على القيمة السوقية للشركات تصنيع الأدوية العراقية المدرجة في بورصة عمان والبالغ عددها ٦ شركات، تم استخدام فحص المحتوى للتقارير السنوية لتقييم مقدار الإفصاح عن رأس المال الفكري. وتم تحليل تأثير الإفصاح باستخدام تحليل الانحدار. وتوصلت الدراسة إلى أن الإفصاح عن مكونات رأس المال الفكري له تأثير كبير على القيمة السوقية للشركات. واستهدفت دراسة (مليجي، ٢٠١٦) إلى استكشاف المحددات المؤثرة على مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري (خصائص الشركة وآليات الحوكمة) وتحليل أثر ذلك على الأداء المالي للشركات المصرية المسجلة. اعتمدت الدراسة على أسلوب تحليل المحتوى لفحص التقارير السنوية لعدد (١٣٧) شركة من الشركات المصرية المسجلة خلال الفترة من عام (٢٠١١ م حتى عام ٢٠١٣ م). وقد استخدمت الدراسة اختبار الارتباط والانحدار في فحص العلاقة بين المتغيرات. وتوصلت الدراسة إلى انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في الشركات المصرية، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري والأداء المالي للشركات المصرية المسجلة. هدفت دراسة (الفاضلي والعليمان، ٢٠١٨) إلى التعرف على أثر رأس المال الفكري على الإفصاح المحاسبي بالبيانات المالية للشركات المساهمة العامة الصناعية العراقية، وذلك من خلال دراسة أبعاد كفاءة رأس المال الفكري (كفاءة رأس المال البشري، كفاءة رأس المال الهيكلية، رأس المال العلائقي) على مستوى الإفصاح المحاسبي في الشركات المساهمة العامة الصناعية العراقية. وتكونت عينة الدراسة من (٣٩) شركة صناعية عراقية مساهمة عامة ومدرجة في بورصة عمان للعام ٢٠١٦، ولاختبار فرضيات الدراسة تم إجراء تحليل الانحدار الخطي البسيط والمتعدد. وأظهرت نتائج الدراسة وجود الأثر المعنوي لمكونات رأس المال الفكري (كفاءة رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية، رأس المال العلائقي) على مستوى الإفصاح لدى الشركات الصناعية العراقية. بينما هدفت دراسة (الطويل، ٢٠١٨) بشكل رئيسي إلى بيان أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، واعتمد الباحثون على المنهج الوصفي والاستقرائي والاستنباطي في تبين وتوضيح الجانب النظري، وتحليل نتائج الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن القياس والإفصاح عن رأس المال الفكري يعكس المزيد من الثقة والملائمة للقوائم المالية. وهدفت دراسة (Aslam et al., 2018) إلى اختبار أثر حوكمة الشركات ورأس المال الفكري على أداء الشركة والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية للشركات المدرجة في بورصة أستراليا للعام ٢٠١٤، وتوصلت الدراسة إلى كل من حوكمة الشركات ورأس المال الفكري يحسن الأداء المالي للشركات، وأن الشركات التي تتمتع بممارسات حوكمة سليمة أكثر ملاءمة للبيئة. وحيث أن هذه الممارسات ليس مفيدة فقط للمساهمين ولكن أيضاً بالنسبة للمجتمع. وبناءً على نتائج الدراسات السابقة حيث انتفتت كثير من الدراسات على أهمية المحاسبي عن رأس المال الفكري في تعظيم قيمة الشركة، وذلك لما لها من أهمية في توفير المعلومات المناسبة للأطراف المستفيدة لمساعدتهم في إتخاذ القرارات الرشيدة وفي الوقت المناسب. وتعد الدراسة الحالية امتداد للدراسات السابقة، حيث يساهم في توضيح الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري كونه أحد الجوانب الهامة في المحاسبة المالية، من خلال توضيح طبيعة الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري، ودوره في تعظيم قيمة

الشركة في بيئة الأعمال العراقية، ومن وجهة نظر فئة هامة الا وهي المحللين الماليين بهدف مساعدة المستثمرين الحاليين والمرتبين في اتخاذ قرارات رشيدة.

المحور الثاني: الإطار النظري للدراسة

يعد رأس المال الفكري المفتاح الأساسي لنجاح الشركة وتفوقها، فالسبب في خسارة تراجع قيمة اغلب الشركات متمثل في عدم استثمار رأس المال الفكري فيها بصورة صحيحة. على خلاف الشركات الأخرى ولاسيما في البلدان المتقدمة، إذ يعد أيضاً أداة فاعلة لدفع عجلة التنمية وتوليد الثروة وتحقيق النمو الاقتصادي، ونتيجة لذلك فإن رأس المال الفكري يعد من اهم البنود التي تركز عليها الشركات، لما له من تأثير كبير في بناء استراتيجية النجاح والنمو المستقبلي (الغانمي، ٢٠١٧). ويعرف رأس المال الفكري بأنه الموجودات غير ملموسة سواء كان يمثلها الأفراد بامتلاكهم المهارات والخبرات والقدرات، أو ما تمتلكه الشركة من الموجودات غير ملموسة مصدرها موارد بشرية مبدعة منتجة لكل ما هو متميز في الشركة، تؤدي إلى زيادة إنتاجيتها وتزيد من حجم زبائنها، وتحقق ميزة تنافسية مستدامة للشركة (عطا الله، ٢٠١٧) وقد اتفقت الدراسات المحاسبية على تصنيف رأس المال الفكري إلى ثلاث مجموعات رئيسية هي (Abdelrhman et al., 2014; عطا الله، ٢٠١٧؛ الغانمي، ٢٠١٧؛ نجم، ٢٠١٠؛ العنزي وصالح، ٢٠٠٩): رأس المال البشري: ويعبر عنه بالمعرفة الكامنة في الفرد نفسه، وتمثل المواهب والمهارات والخبرات اللازمة لتوليد الابتكار، وهي المصدر الحقيقي للقيمة، وتشمل المعرفة النظرية والعملية للأفراد والقدرات والمواهب المختلفة، مثل الفنية والرياضية أو التقنية. وبالتالي يتمثل في المعرفة التي يمتلكها الموظفون والتي لا تمتلكها الشركة، وهي معارف مرتبطة بالمهارات والتجارب والخبرات والابتكار والإبداع. رأس المال الهيكلي (التنظيمي): ويتكون من الممارسات المنتظمة والدراسة والتطوير والسمعة الطيبة بالإضافة إلى التكنولوجيا المعرفية المتوفرة لدى الشركة، ويعبر هذا النوع من رأس المال عن الجدارة الجوهرية للشركة، ومعرفتها الصريحة التي يتم الاحتفاظ بها داخل هيكل وأنظمة الشركة، وهو الذي يصنع الوجود المادي للشركة وقيمتها الدفترية، وبالتالي فهو يمثل القيم التي تدعم رأس المال البشري، ولكنه يبقى في الشركة عندما يترك الأفراد شركتهم، وهو يشمل: رأس المال الابتكاري: هو عبارة عن تقديم تشكيلة جديدة من عناصر الإنتاج الأساسية والعناصر ذات العلاقة بنظام الإنتاج بالشركة، ويمكن التعبير عنه ببراءات الاختراع، تراخيص الإنتاج، عدد التكنولوجيات الجديدة المبتكرة، ومبيعات المنتجات الجديدة المبتكرة نسبة إلى المبيعات الكلية. رأس مال العمليات: المعرفة المتصلة بعمليات الشركة، ويمكن التعبير عنه بنظم المعلومات قواعد البيانات، وشبكات التوزيع.

رأس المال العلاقات (الزبائن): ويتكون من العلاقات مع الزبائن والعملاء الذين تتعامل معهم الشركة، فزيادة هذه العلاقات تنعكس على استمرارية عمل الشركة ونجاحها. وبالتالي فإن الشركة لا تستطيع امتلاك العملاء، ولكنها تحقق قيمة مضافة لها من خلال علاقتها مع هؤلاء العملاء وقدرة الشركة على الاحتفاظ بهم، وتبادل الأفكار والمعلومات، وحجم الحصة السوقية مقارنة بالمنافسين ومعدلات النمو السوقي، وكذلك القدرة على جذب العملاء. ويتمثل الإفصاح عن رأس المال الفكري بقيام الشركة بالإفصاح عن الموجودات الفكرية التي بحوزتها للأطراف الخارجية من أجل بيان المركز المالي الحقيقي لهم وتعزيز مصداقية وموضوعية المعلومات المالية، ويحقق الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري العديد من الفوائد منها (الغانمي، ٢٠١٧؛ Taliyang et al., 2014): -

- مساعدة الشركة في صياغة وتقييم الاستراتيجية الصحيحة.
- المساعدة في تنويع قرارات التوسع.
- استخدامه أساساً للتعويضات وتطوير العلاقات الخارجية لخدمة أصحاب المصلحة.
- تعزيز الشفافية في الإفصاح عن رأس المال الفكري بصورة أكثر من عدمه.
- يساعد في الهام وتعزيز الثقة بين القوى العاملة وأصحاب المصالح الرئيسيين.
- يساعد في دعم روية طويلة الأمد الشركات.

إلا أن هنالك العديد من المشكلات التي تواجه الشركات في الإفصاح عن رأس المال الفكري، تتمثل في (Chen, et al, 2004؛ البشتاوي وبني طه ٢٠١٤): - تحديد البيانات والمعلومات الدقيقة عن القيمة الحقيقية له والموثوق بها إذ تنعكس على قياس تكاليف الشركات وأرباحها وحصتها السوقية من جهة، وتحديد القوائم الحقيقية للأصول والالتزامات المادية من جهة أخرى. ما يمكن أن يلحق بالشركة من أضرار مالية أو معنوية نتيجة تحديد القيمة الحقيقية لأصولها الفكرية في البيانات المالية وخصوصاً في ظل المنافسة بين الشركات المتعلقة في استقطاب الكفاءات الفكرية.

عدم استطاعة الأساليب المحاسبية التقليدية التي تعتمد على قياس الموجودات الملموسة من واقع السجلات التاريخية للشركات على قياس وتقدير قيمة رأس المال الفكري لها. ضعف قدرة الأساليب المحاسبية في تحديد مكونات رأس المال الفكري المتضمنة رأس المال البشري، والتنظيمي، والعلاقات. وبينما يتمثل الهدف الرئيسي من اعداد التقارير المالية هو توفير معلومات مالية وغير مالية ذات جودة عن الشركة المعد عنها التقارير والتي تكون مفيدة لاصحاب المصالح في اتخاذ قراراتهم، وتوضح هذه المعلومات الموارد الاقتصادية للشركات بما يوضح قيمتها الفعلية وذلك من أجل توضيح القيمة الحقيقية للشركات، على ان تقدم تلك المعلومات لاصحاب المصالح بطريقة قابلة للفهم وتكون مفيدة لهم في اتخاذ القرارات الاقتصادية الخاصة بهم (مصطفى، ٢٠١٦). ولأهمية أن تُعبر المعلومات المحاسبية بصدق وعدالة عن الوضع الحقيقي للشركات، فقد تزايد إهتمام الأدب المحاسبي بدراسة جودة التقارير المالية، وجودة ما تصح عنه تلك التقارير من معلومات محاسبية، ومدى فائدة تلك المعلومات المحاسبية لمستخدميها. وقد تناولت العديد من الدراسات الآثار المترتبة على جودة التقارير المالية وما تحويه من معلومات محاسبية، وأثر نشر هذه المعلومات على تعديل كافة الأطراف ذات الصلة بالشركة لتوقعاتهم المستقبلية عن قيمة تلك الشركة (Kevin & Vicki 2008; Wang and Wu, 2011). وأشارت دراسة (الميهي، ٢٠١٣) إلى أن رأس المال الفكري يتمثل بمجموعة من الموجودات المعرفية التي تحقق قيمة الشركات بخلاف القيم المادية خلال سلسلة القيمة المرتبطة بها، وتعكس الإمكانيات البشرية والداخلية والخارجية، وتُساهم في تدعيم القدرة التنافسية للشركات في الأجل الطويل". كما أشارت دراسة (مليجي، ٢٠١٦) بأن رأس المال الفكري يعتمد على استغلال الشركة للمعارف والخبرات والمهارات والكفاءات المرتبطة بالعقل البشري في خلق منافع اقتصادية مستقبلية ملموسة للشركة وزيادة قيمتها.

المحور الثالث: منهجية الدراسة واختبار الفرضيات:

تحقيقاً لإهداف الدراسة فقد اعتمد الباحثون على المنهج الوصفي، وذلك من خلال جمع البيانات المتعلقة بمتغيرات نموذج الدراسة، وترتيبها وعرضها. كما اعتمدت على المنهج التحليلي من خلال تحليل البيانات واختبار فرضياتها، وذلك للوصول إلى النتائج والتوصيات. تم عرض منهجية الدراسة وأدواتها وإجراءات الدراسة التطبيقية، ومجتمع الدراسة وعينتها، وعرض نتائج التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة.

١- أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية:

تعتمد الدراسة في جمع البيانات على أسلوب الدراسة الميدانية، وتم الاعتماد على الدراسات التالية في تطوير إستبانة الدراسة (الطويل، ٢٠١٨؛ عطا الله، ٢٠١٧؛ البشتاوي وبني طه ٢٠١٤) وتتكون إستبانة الدراسة من جزئين:

الجزء الأول: يتضمن هذا الجزء البنود التي تقيس بعضاً من المعلومات الديموغرافية والعامّة للمشاركين في هذه الدراسة مثل البيانات الشخصية كالتخصص والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

الجزء الثاني: يتضمن أسئلة متعلقة بالفرضيات، ويتكون هذا الجزء من ثلاثة أقسام: القسم الأول: يتضمن على (٧) أسئلة وقياس الفرضية الأولى، القسم الثاني ويتضمن (٧) أسئلة وقياس الفرضية الثانية، أما القسم الثالث يتضمن (٧) أسئلة وقياس الفرضية الثالثة. وقد كانت الإجابات على أسئلة الدراسة وفق مقياس ليكرت الخماسي، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (١) درجات مقياس ليكرت الخماسي

التصنيف	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
درجة الموافقة	٥	٤	٣	٢	١

٢- مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة جميع المحللون الماليون بشركات الوساطة المالية باعتبارهم من أهم المستخدمين المهنيين للتقارير المالية حيث أنهم يعتمدوا عليها بشكل أساسي في عملية التحليل المالي للشركات لمساعدة المستثمرين في اتخاذ القرارات المناسبة، ولذلك لما لرأيهم الأثر الكبير في نتائج الدراسة. وقد تم اخذ عينة عشوائية مكونة من (٩٠) محلل مالي، تم توزيع الاستبيان عليهم، وتمت الاجابة والرد على (٧٦) منهم وجميعها صالحة لاجراء الدراسة عليها. وعليه فأن نسبة الاستمارات الصحيحة في مجملها يمثل معدل جيد، بحيث يمكن الاعتماد على النتائج التي تم الحصول عليها في اختبار فرضيات الدراسة.

للتأكد من صدق أداة الدراسة فقد تم الاستناد إلى تحكيم الاستبانة من قبل الأساتذة ذوي الخبرة في هذا المجال، حيث تم الأخذ بالملاحظات التي توافقت حولها الآراء، ولأجل اختبار ثبات أداة الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها في اختبار الفرضيات وتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha). ويستخدم معامل كرونباخ ألفا لقياس درجة ثبات أداة الدراسة وإمكانية الاعتماد عليها في اختبار الفرضيات. الجدول (٢) معاملات الثبات لجميع مجالات أداة الدراسة والأداة ككل

المحور	معامل الثبات
يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس المال البشري في تعظيم قيمة الشركة	٠.٨٢
يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي في تعظيم قيمة الشركة	٠.٨٧
يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس مال العلاقات في تعظيم قيمة الشركة	٠.٩١
الأداة ككل	٠.٨٨

يظهر من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات لمجالات الدراسة والأداة ككل كانت أكبر من (0.70) (Hair et al. 2006) وهذا يدل على مستوى عالٍ من ثبات أداة الدراسة مما يعني إمكانية اعتماد نتائج الاستبانة والاطمئنان إلى مصداقيتها في تحقيق أهداف الدراسة.

٤- تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة:

٤-١ خصائص عينة الدراسة: الجدول (٣) توزيع افراد العينة حسب الخصائص الديموغرافية

المتغير	المقياس	التكرار	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	دبلوم كلية وأقل	٩	١١.٨٤%
	بكالوريوس	٤١	٥٣.٩٥%
	ماجستير	١٨	٢٣.٦٨%
	دكتوراه	٨	١٠.٥٣%
	المجموع	٧٦	١٠٠%
التخصص العلمي	محاسبة	٤١	٥٣.٩٥%
	علوم مالية ومصرفية	١٨	٢٣.٦٨%
	إدارة أعمال	٨	١٠.٥٣%
	أخرى	٩	١١.٨٤%
	المجموع	٧٦	١٠٠%
سنوات الخبرة في مجال التحليل المالي	أقل من ٥ سنوات	١١	١٤.٤٧%
	٥ سنوات إلى أقل من ١٠ سنوات	١٩	٢٥.٠٠%
	١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	٢٢	٢٨.٩٥%

من ١٥ سنة فأكثر	٢٤	٣١.٥٨%
المجموع	٧٦	١٠٠%

فيما يتعلق بالمؤهل العلمي: يظهر من الجدول (٣) أن النسبة الأكبر من المستجيبين هم من حملة درجة البكالوريوس، حيث بلغ عددهم (٤١) محلل مالي ونسبة (٥٣.٩٥%)، وعدد الحاملين للشهادات العليا بلغ عددهم (٢٦) محلل مالي. أي أن ما نسبته (٨٨.١٦%) من عينة الدراسة يحملون درجة البكالوريوس فما فوق، وهذا يشير إلى التأهيل العلمي المناسب للمحللين الماليين والذي يؤهلهم للإجابة عن أسئلة الاستبانة بشكل جيد. وبالنسبة للتخصص العلمي: يظهر من الجدول أن النسبة الأكبر من المستجيبين هم من تخصص المحاسبة والعلوم المالية والمصرفية، حيث بلغ عددهم (٥٩) محلل مالي ونسبة (٧٧.٦٣%)، وهذه نسبة عالية ومنطقية إذ أن معظم العاملين في مجال التحليل المالي هم من ذوي تخصص المحاسبة والعلوم المالية والمصرفية، وهذا يشير إلى أن عينة الدراسة يتمتعون بالمعرفة اللازمة التي تساعدهم في فهم التقارير المالية والإفصاحات المتعلقة فيها وأهميتها في اتخاذ القرارات المختلفة. أما سنوات الخبرة: يظهر من الجدول أن النسبة الأكبر من المستجيبين هم ممن تتراوح خبرتهم في مجال التحليل المالي ١٠ سنوات وأكثر، حيث بلغ عددهم (٤٦) محلل مالي ونسبة (٥٦.٥٣%)، وهذه نسبة عالية وتشير إلى أن معظم العاملين في مجال التحليل المالي هم من ذوي الخبرة في مجال الاستثمار.

٤-٢ تحليل واختبار فرضيات الدراسة الميدانية:

تم استخدام برنامج (SPSS) في تحليل البيانات واختبار الفرضيات، حيث تم استخراج الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والترتيب، والقيمة الاحتمالية (sig.)، واختبار (One Sample T-Test) عند مستوى ثقة (٠.٠٥)، وحسب قاعدة القرار المتضمنة قبول الفرضية العدمية إذا ما كانت قيمة (t) المحسوبة أقل من قيمة (t) الجدولية، أو إذا ما كانت قيمة مستوى المعنوية المحسوب للفرضية أكبر من مستوى المعنوية (0.05). اختبار الفرضية الأولى: - لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس المال البشري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية.

جدول (٤) نتائج التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية الأولى

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية sig.
١	يساهم الإفصاح المحاسبي عن امتلاك الموظفين للمعرفة التامة المتعلقة بالعمل وقدرة العاملين على الإبداع والابتكار في تعظيم قيمة الشركة.	4.10	0.91	3	6.02	0.00
٢	امتلاك الشركة للخبرات العملية المتراكمة للموظفين والإفصاح عنها تؤدي إلى زيادة كفاءة وفاعلية أداء الشركات وهذا من شأنه تعظيم قيمة الشركة.	3.91	0.84	7	8.60	0.00
٣	يساهم الإفصاح المحاسبي عن برامج تنمية وتدريب العاملين ومنح الموظفين التدريب الكافي والتأهيل المهني في تعظيم قيمة الشركة.	4.16	0.92	2	18.12	0.00

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية.sig
٤	يساهم الإفصاح المحاسبي عن قدرات العاملين على الإبداع والابتكار والقدرة على التغيير في تعظيم قيمة الشركة.	3.94	0.88	6	11.14	0.00
٥	امتلاك الموظفين للتعليم الأكاديمي الكافي، والخبرات اللازمة يساهم في تعظيم قيمة الشركة.	3.96	0.87	5	15.18	0.00
٦	يعزز الإفصاح المحاسبي عن الموارد البشرية المزيد من الموضوعية والمصادقية للقوائم المالية مما يساهم في تعظيم قيمة الشركة.	4.41	0.74	1	17.84	0.00
٧	يساعد الإفصاح عن رأس المال البشري إلى تقليل الفجوة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية الشركات مما يعزز جودة المعلومات المحاسبية وبالتالي تعظيم قيمة الشركة.	4.08	0.89	4	18.54	0.00
	جميع الفقرات معاً	4.08	0.87	-	26.42	0.00

يتضح من الجدول (٤) ما يلي: أن المتوسطات الحسابية لموافقة أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال البشري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية تراوحت بين (3.91-4.41)، حيث جاءت الفقرة (6) والتي تنص على " يعزز الإفصاح المحاسبي عن الموارد البشرية المزيد من الموضوعية والمصادقية للقوائم المالية مما يساهم في تعظيم قيمة الشركة." بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.41) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة (2) والتي تنص على " امتلاك الشركة للخبرات العملية المتراكمة للموظفين والإفصاح عنها تؤدي إلى زيادة كفاءة وفاعلية أداء الشركات وهذا من شأنه تعظيم قيمة الشركة." بمتوسط حسابي (3.91) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي لدور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال البشري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية ككل (٤.٠٨) وبدرجة مرتفعة. وهذا يعني بأن كافة أفراد العينة كانوا متفقين مع أن الإفصاح المحاسبي عن رأس المال البشري له دوراً أساسياً في تعظيم قيمة الشركة. يظهر من الجدول أن جميع قيم (T) لبند دور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال البشري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية والمجال ككل كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يدل على وجود دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للإفصاح المحاسبي عن رأس المال البشري في تعظيم قيمة الشركة، وبالتالي ترفض الفرضية الأولى لتصبح " يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس المال البشري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية من وجهة نظر عينة الدراسة". وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسات (Aslam et al., 2018; Khadijeh, 2015; Altal, 2016; Gamerschlag, 2013؛ الطويل، ٢٠١٨؛ البشتاوي وبنبي طه، ٢٠١٤) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن معلومات رأس المال البشري وخاصة المرتبطة بقضايا التأهيل والكفاءة ذات ارتباطاً إيجابياً بقيمة الشركة، وتعكس المزيد من الثقة والملائمة للقوائم المالية، مما تعظم من قيمة الشركة. ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة (Janošević et al., 2013) حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الإفصاح عن رأس المال البشري والأداء المالي. اختبار الفرضية الثانية: - لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية.

جدول (٥) نتائج التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية الثانية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية. sig.
١	يساهم الإفصاح عن الهيكل الإداري الشركات وعن مدى توافر هيكل تنظيمي مرن للحفاظ على تدفق المعرفة بين المستويات التنظيمية بما يتماشى مع المستجدات والتغيرات في تعظيم قيمة الشركة.	3.21	0.98	6	7.89	0.00
٢	يساهم الإفصاح المحاسبي عن كفاءة استخدام نظم المعلومات وسرعة إنجاز الأعمال وامتلاك الشركة قواعد بيانات دقيقة ومتكاملة في تعظيم قيمة الشركة.	3.18	0.75	7	11.22	0.00
٣	يعزز الإفصاح المحاسبي عن امتلاك الشركات لحقوق النشر وحقوق تصميم المنتج والعمل على حمايتهما قانونيا في تعظيم قيمة الشركة.	4.14	0.80	3	16.18	0.00
٤	يساعد الإفصاح المحاسبي عن امتلاك الشركة لبراءات الاختراع وقدرتها على منح التراخيص بها وتحويلها إلى منتجات تنافسية في تعظيم قيمة الشركة.	4.16	0.64	2	23.87	0.00
٥	يحفز الإفصاح المحاسبي عن القيم والمبادئ ومعايير العمل بالشركة في تعظيم قيمة الشركة.	3.61	0.75	5	8.14	0.00
٦	يعكس الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي المزيد من الثقة والمصادقية للقوائم المالية مما يساهم في تعظيم قيمة الشركة.	4.38	0.80	1	14.02	0.00
٧	يساعد الإفصاح عن رأس المال الهيكلي في التقارير المالية إلى تقديم معلومات أفضل للأطراف ذات المصلحة مما يعزز قيمة الشركة.	3.96	0.95	4	16.80	0.00
	جميع الفقرات معاً	3.80	0.88	-	12.22	0.00

يتضح من الجدول (٥) ما يلي:

أن المتوسطات الحسابية لموافقة أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية تراوحت بين (3.18-4.38)، حيث جاءت الفقرة (٦) والتي تنص على " يعكس الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي المزيد من الثقة والمصادقية للقوائم المالية مما يساهم في تعظيم قيمة الشركة." بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.38)

وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة (2) والتي تنص على " يساهم الإفصاح المحاسبي عن كفاءة استخدام نظم المعلومات وسرعة إنجاز الأعمال وامتلاك الشركة قواعد بيانات دقيقة ومتكاملة في تعظيم قيمة الشركة" بمتوسط حسابي (3.18) وبدرجة متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي لدور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية ككل (3.80) وبدرجة مرتفعة. وهذا يعني بأن كافة أفراد العينة كانوا متفقين مع أن الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي له دوراً أساسياً في تعظيم قيمة الشركة. يظهر من الجدول أن جميع قيم (T) لبنود دور الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية والمجال ككل كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يدل على وجود دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للإفصاح لمحاسبي عن رأس المال الهيكلي في تعظيم قيمة الشركة، وبالتالي ترفض الفرضية الثانية لتصبح " يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية من وجهة نظر عينة الدراسة". وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسات (Altal, 2016; Aslam et al., 2018؛ البشناوي وبني طه ٢٠١٤؛ الطويل، ٢٠١٨) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن لرأس المال الهيكلي دوراً كبيراً وفعالاً في تحسين ربحية الشركات وتأثير كبير على القيمة السوقية للشركات، وتعكس المزيد من الثقة والملائمة للقوائم المالية. ولم تتفق نتيجة هذه الدراسة (Janošević et al., 2013) حيث أشارت إلى عدم وجود علاقة بين الإفصاح عن رأس المال الهيكلي والأداء المالي. اختبار الفرضية الثالثة: - لا يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس مال العلاقات في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية.

جدول (٦) نتائج التحليل الإحصائي لاختبار الفرضية الثالثة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية sig.
١	يساعد الإفصاح المحاسبي عن قدرة الشركة على استقطاب العملاء وكسب ولاء الزبائن عن طريق التعرف إلى رغباتهم واهتماماتهم ومنح الزبائن الدائمين معاملة تفضيلية في تعظيم قيمة الشركة.	3.71	1.01	7	19.85	0.00
٢	يساهم الإفصاح المحاسبي عن الإستراتيجية التسويقية للاستثمار وامتلاك الشركات لقنوات توزيع عديدة ومتنوعة للخدمات التي تقدمها في تعظيم قيمة الشركة.	4.06	0.85	3	20.28	0.00
٣	يساعد الإفصاح المحاسبي عن وجود أسواق مستهدفة وقيام الشركات بوضع الخطط وتنفيذها بخصوص اختراق وتغطية الأسواق الجديدة المحلية أو الإقليمية أو الدولية في تعظيم قيمة الشركة.	3.98	0.94	5	18.17	0.00
٤	يساعد لإفصاح المحاسبي عن امتلاك الشركة لقاعدة من الموردين على أسس صحيحة مثل الخبرة والسمعة والمصداقية والعمل على توثيق العلاقة معهم من شأنه تعظيم قيمة الشركة.	4.12	0.89	2	10.81	0.00
٥	يساهم الإفصاح المحاسبي عن قدرة الشركة على تلبية رغبات واحتياجات العملاء وإبرام العقود الآجلة معهم لضمان استمرارية تدفق منتجاتها تعظيم قيمة الشركة.	4.34	0.85	1	21.46	0.00

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	قيمة اختبار T	القيمة الاحتمالية. sig.				
٦	يعزز الإفصاح المحاسبي عن رأس مال العلاقات الثقة والموضوعية والمصدقية للتقارير المالية مما يعظم من قيمة الشركة.	4.10	0.87	4	14.51	0.00				
٧	يعزز الإفصاح المحاسبي عن رأس المال العلاقات إلى تضيق الفجوة بين القيمة السوقية والقيمة الدفترية للشركة، وبالتالي مما يعظم من قيمة الشركة.	3.94	0.96	6	16.68	0.00				
جميع الفقرات معاً						4.03	0.88	-	19.54	0.00

يتضح من الجدول (٦) ما يلي:

أن المتوسطات الحسابية لموافقة أفراد العينة على الفقرات المتعلقة بدور الإفصاح المحاسبي عن رأس مال العلاقات في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية. تراوحت بين (3.71-4.34)، حيث جاءت الفقرة (5) والتي تنص على " يساهم الإفصاح المحاسبي عن قدرة الشركة على تلبية رغبات واحتياجات العملاء وإبرام العقود الآجلة معهم لضمان استمرارية تدفق منتجاتها تعظيم قيمة الشركة" بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.34) وبدرجة مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة (1) والتي تنص على " يساعد الإفصاح المحاسبي عن قدرة الشركة على استقطاب العملاء وكسب ولاء الزبائن عن طريق التعرف إلى رغباتهم واهتماماتهم ومنح الزبائن الدائمين معاملة تفضيلية في تعظيم قيمة الشركة" بمتوسط حسابي (3.71) وبدرجة مرتفعة، وبلغ المتوسط الحسابي لدور الإفصاح المحاسبي عن رأس مال العلاقات في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية ككل (4.03) وبدرجة مرتفعة. وهذا يعني بأن كافة أفراد العينة كانوا متفقين مع أن الإفصاح المحاسبي عن رأس مال العلاقات له دوراً أساسياً في تعظيم قيمة الشركة. يظهر من الجدول أن جميع قيم (T) لبنود دور الإفصاح المحاسبي عن رأس مال العلاقات في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية والمجال ككل كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وهذا يدل على وجود دور ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) للإفصاح المحاسبي عن رأس مال العلاقات في تعظيم قيمة الشركة، وبالتالي ترفض الفرضية الثانية لتصبح " يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس مال العلاقات في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية من وجهة نظر عينة الدراسة". وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسات (Altal, 2016; Aslam et al., 2018; الطويل، ٢٠١٨؛ البشتاوي وبني طه ٢٠١٤) حيث أشارت هذه الدراسات إلى أن لرأس المال العلاقات دوراً كبيراً وفعالاً في تحسين الأداء المالي للشركات وتأثير كبير على القيمة السوقية للشركات، وتعكس المزيد من الثقة والملائمة للقوائم المالية، وبالتالي يساعد مستخدم المعلومات المحاسبية في تقييم معلومات القوائم المالية بصورة أكثر فعالية.

المحور الرابع: نتائج الدراسة وتوصياتها

أولاً/ نتائج الدراسة: تتمثل أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

١. أظهر الجانب النظري من الدراسة أن رأس مال البشري أهم مكونات رأس المال الفكري لما له من تأثير على قدرة الشركة في توليد القيمة لأصحاب المصالح، وهو أساس البناء والتقدم للاقتصاديات، حيث لا يقل قيمة عن الموجودات المادية.
٢. تسهم الكفاءات البشرية في تعظيم قيمة الشركات وذلك من خلال اتصافها بمجموعة من الخصائص من بينها أن تكون هذه الكفاءات نادرة وفريدة أو مميزة مقارنة بالمنافسين الآخرين.
٣. إن توفير المعلومات عن رأس المال الفكري والإفصاح عنها يعزز ثقة المستثمرين، وينشط استدامة سوق الأوراق المالية.
٤. يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس المال البشري في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية.
٥. يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس المال الهيكلي في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية.

٦. يوجد دور ذو دلالة إحصائية للإفصاح المحاسبي عن رأس مال العلاقات في تعظيم قيمة الشركة في بيئة الأعمال العراقية. ثانياً/التوصيات: على ضوء النتائج التي تم التوصل إليها في كل من الدراسة النظرية والتطبيقية يوصى الباحثون بما يلي:
 ١. حث الشركات المهنية ومجلس معايير المحاسبة الدولية بالتركيز على أهمية تضمين متطلبات للإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري.
 ٢. تحفيز الشركات لامتلاك الخبرات العملية والمعرفية والعلاقات مع الزبائن لتكوين مزايا تنافسية وذلك عن طريق استثمار الأموال في رأس المال الفكري ومكوناته الثلاثة.
 ٣. ضرورة إدراك الشركات لأهمية دور رأس المال الفكري كمورد استراتيجي يسهم بشكل فعال في تعظيم استغلال الموارد المتاحة، ودعم وتطوير الابتكار والإبداع مما يقود الى تعظيم قيمة الشركات.
 ٤. ضرورة اهتمام الشركات بتعظيم قيمة الشركة من خلال تعظيم مستويات الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة (رأس المال الهيكلي، رأس مال العلاقات ورأس المال البشري) سواء عن الوضع الحالي أو المستقبلي لترشيد القرارات الاستثمارية المختلفة.
 ٥. تشجيع إدارة الشركات العاملة في بيئة الاعمال العراقية للتوسع في الإفصاح عن معلومات رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة، لما لها من أهمية في تعظيم قيمة الشركة.
 ٦. إجراء المزيد من الدراسات من خلال ربط الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري بمكوناته الثلاثة في جودة التقارير المالية، أو القيمة السوقية، أو تقليص فجوة عدم تماثل المعلومات، أو كفاءة السوق المالي.

المصادر:

١. البشتاوي، سليمان حسين، وإسماعيل احمد حسين بني طه، (٢٠١٤)، أثر رأس المال الفكري في تحسين ربحية شركات الصناعات الدوائية العراقية، المجلة العراقية في إدارة الأعمال، ١٠(٢): ٢٢٩-٢٥٣.
٢. حسن، نصر طه، (٢٠١٤)، تأثير الحوكمة ورأس المال الفكري على الأداء المالي وقيمة الشركة، أدلة عملية من الشركات السعودية المسجلة. متاح على الموقع الإلكتروني بوابة الأبحاث <https://www.researchgate.net/publication/289045661>
٣. الشعار، اسحق محمود، زلوم، نضال عمر، وخطاب، شادي احمد عبد الرحمن، ٢٠١٥، دور ربحية ومديونية الشركة في تحديد أثر مستوى الإفصاح غير المالي على القيمة السوقية، المجلة العراقية في إدارة الأعمال، ١١(٣): ٦٨٥ - ٧٠٣.
٤. الطويل، عصام محمد (٢٠١٨)، أثر القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري على تحسين جودة الملمومات المحاسبية - دراسة ميدانية على بورصة فلسطين - قطاع الخدمات - مجلة جامعة الأقصى، ٢٢(١): ٢١٠ - ٢٤٥.
٥. عبد القادر، داليا السيد عبد الحليم، ٢٠١٧، أثر درجة الإفصاح عن المعلومات الأخرى المرافقة للقوائم المالية على جودة التقارير المالية - دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة، المؤتمر العلمي الأول لقسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة
٦. عطا الله، بهجت صبري مصطفى (٢٠١٧)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للصناعة المالية الإسلامية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية بغزة.
٧. العنزي، سعد، وصالح، أحمد (٢٠٠٩)، إدارة رأس المال الفكري على شركات الأعمال. ط ٥. عمان: دار اليازوري للنشر
٨. الغانمي، جعفر فالح ناصر، (٢٠١٧)، القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وأثرهما في قيمة الشركة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، العراق.
٩. القاضي، لمى فارس سعود، والعليمات، نوفان حامد (٢٠١٨)، أثر رأس المال الفكري على الإفصاح المحاسبي بالقوائم المالية للشركات المساهمة العامة الصناعية العراقية - دراسة تطبيقية، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، ٦ (جوان): ١٣٤ - ١٥٦.
١٠. مصطفى، رانا محمود عبده، ٢٠١٦، إطار مقترح للمحاسبة عن الموجودات التشغيلية كمدخل لتحسين جودة التقارير المالية - دراسة نظرية - اختبارية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان.

١١. مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم، (٢٠١٦)، محددات الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري وأثره على الأداء المالي دراسة تطبيقية على الشركات المصرية المسجلة، مجلة الفكر المحاسبي، ١١ (٢): ٨٦-١٠١.
١٢. منصور، محمد السيد، (٢٠١٦)، أثر الإفصاح الاختياري عن معلومات رأس المال البشري على قرار الاستثمار في أسهم الشركات المقيدة بالبورصة المصرية - دراسة تطبيقية، مجلة المحاسبة والمراجعة، ٤ (٢): ٢٤٧ - ٢٩٢.
١٣. الميهي، عادل عبد الفتاح مصطفى، (٢٠١٣)، "أثر خصائص الشركة على الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركات المصرية: مدخل تحليل المحتوى"، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، ١ (١): ٣ - ٦٣.
١٤. نجم، نجم عيود (٢٠١٠)، إدارة اللاملموس - قياس مالا يقاس. الطبعة العربية، العراق، عمان، دار اليازوري
15. Abdelrhman, A., Labib, K., and Elbayoumi. A.F, (2014). Measuring Audit Firms, Intellectual Capital as a Determinants of Audit Quality: A Suggested Model. Journal of Modern Accounting and Auditing, 10(1):59-79.
16. Altal, A. F. (2016), The Impact of Intellectual Capital Disclosure on Market Value: An Empirical Study on Jordanian Pharmaceutical Manufacturing Companies Listed in Amman Stock Exchange, Journal of Social Sciences, 5(3): 277-290.
17. Aslam, S., M, Ahmad., S, Amin., M, Usman. and S, Arif. (2018), The Impact of Corporate Governance and Intellectual Capital on Firm's Performance and Corporate Social Responsibility Disclosure: Evidence from Australian Listed Companies, Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences, 12(1):283-308.
18. Binh, T. 2012. Voluntary Disclosure Information in the Annual Reports of Non-Financial Listed Companies: The Case of Vietnam. Journal of Applied Economics and Business Research. 2 (2): 69-90.
19. Chen, J., Zhaohui, Z., and Hong, Y.X., (2004), Measuring Intellectual Capital a new model and Empirical study of Intellectual Capital", Journal of Intellectual Capital, 5(١): 195-212.
20. Dumay, J. C., and J, Lu. (2010). Disclosing improvements in human capital: comparing results to the rhetoric, Journal of Human Resource Costing & Accounting, 14(1):70-97.
21. Gamerschlag, R. (2013). Value relevance of human capital information, Journal of Intellectual Capital, 14(2): 325-345.
22. Hair, J., Anderson, R., Tatham, R. and Black. W., 2006, Multivariate Data Analysis, 6th edition, Prentice-Hall, Upper Saddle River.
23. Janošević, S., V, Dženopoljac. And N, Bontis. (2013). Intellectual Capital and Financial Performance in Serbia. Knowledge and Process Management. 11(1): 1-11.
24. Kevin, K. and W. Vicki. 2008. Earnings Quality and Future Capital Investment: Evidence from Discretionary Accruals. Haas School of Business University of California at Berkeley, McDonough School of Business Georgetown University, on Line Available at: www.ssrn.com
25. Khadijeh, K. P. (2015). Relationship between the Average Disclosure of Human Resource Accounting Information and Firm Value, Research Journal of Recent Sciences, 4(7): 50-54.
26. Taliyang, S. M., Mustafa, N. H., and Mansor, M. (2014), Intellectual capital disclosure and market capitalization, international journal of business and social science, 5(10): 96-102.
27. Wang, X. and M, Wu. 2011. The Quality of Financial Reporting in China: An Examination from an Accounting Restatement Perspective, China Journal of Accounting Research. 4(4): 167-196.